



تمرد المعنى المفهوم في اللغة العربية هي الإنسان اللي خرج عن السياق، وخرج عن النهج السوي.

كنا الأول بنعتبر كلمة تمرد دي معناها خروج على التقاليد.

تمرد في نفسها كلمة جميلة وقد تعني حاجات كثيرة: التمرد على النفس، التمرد على السياسة، التمرد على حاجات كثير.

بعد الثورة المعنى كان خروج عن النهج اللي نقدر نقول عليه قانوني، وخروج للأصوب وخروج للإصلاح. فأكتسبت معنى جميل ومعنى محبب بخلاف معناها اللغوي الأصلي.

أعتبر اللغة، زي ما بنقول، كائن حي.

خاصة بعد نجاح مرسي في الانتخابات، بقت مصطلح على حركة ضد مرسي.

فكرة تمرد طلعت إزاي؟ كان حسن شاهين ومحمود اللي هو بتوع تمرد دول، كانوا قاعدين على قهوة... هو محمود كان بيحكى ده... كانوا قاعدين على قهوة في يوم كان في حكم مرسي. قالوا: «احنا عايزين نعمل حاجة عشان كده خلاص، كده البلد بقت في إيد الإخوان. هنعمل إيه؟»

طلعت بقى فكرة تمرد وإن احنا نجمع توكيلات زي ما قالوا في الأول إنك: «في يوم هتبقى شعب اتحرك ويبقى ضدي»... مرسي يعني... «أنا ساعتها هسيب الحكم». وكان في قناعة إن مرسي يا إله يرجع ويعمل انتخابات رئاسية مبكرة، يا إله إسقاط النظام ومفيهاش نقاش. مفيش حل وسط ما بين الاثنين.

الفكرة بتاعتهم إن هما يجمعوا عشرين مليون ورق: طالما جمعوا عشرين مليون، أكثر من الثلاثاشر مليون اللي هما انتخبوه، فيعزلوا مرسي.

في الوقت بتاع تمرد أول ما أنشئت الناس كلها كانت معاها ومضوا على الورق، وكانوا معاها ونزلوا

أنا واحد من الناس اللي رحت مليت بياناتي وسلمت الورق بتاع تمرد دوت وكان معايا ورق كتير وزعته على أصحابي أكثر من ميتين ورقة تقريبا. الورق عدى بيتهيا لي كان كام؟ أربعة وعشرين مليون؟ كان كتير جدا... كتير جدا جدا كمان.

مثلا ٦ أبريل، جمعنا مليون وميتين ألف على مستوى الجمهورية، وفي السويس عدينا التلات أو الأربعة الاف.

في الأول كنا فاكيرين إن تمرد مش بتاخذ أي حاجة، عشان كنا الورق احنا اللي بنشتريه على حسابنا ونعمله. بعد كده عرفنا إن هي بقت بتاخذ فلوس من الإمارات، بتاخذ فلوس من النظام اللي موجود إن هي تستمر عشان تشيل مرسي.

أؤكد لك إن هما مكانش بيتم صرف عليهم فلوس. لإن أنا كنت واحد من الناس أعجبت بالفكرة، فبدأنا تصور الورق على حسابنا.

كنا في الأول مكناش متخيلين إن الفكرة هتنجح وتخلع رئيس من مكانه. بعد فترة معينة كانت أجهزة الدولة بقى اللي هي كانت معارضة للدكتور مرسي، كانت واقفة كويس جدا مع حملة تمرد. أو بمعنى أصح حملة تمرد كانت إنقاذ ليها.

آه، اتدخل فيه الإعلام، آه اتدخل فيه الشرطة، آه اتدخل فيه المخابرات والجيش وكل الكلام ده.

كان في ناس بجد مؤمنة إنه كان لازم الإخوان يمشوا. كان في ناس ضحت بحياتها عشان الإخوان يمشوا، أو عشان الإخوان يتغير موقفهم الصارم، ويتغير موقفهم في الحكم. وبالفعل الناس نزلت وكان حشد أكثر من رائع يعني.

بعد كده تمرد أعلنت تأييدها للسياسي وأعلنت تأييدها للشخص اللي هو كان وزير الدفاع في حكومة مرسي. فإزاي إنتوا عملتوا ورق ضد نظام كامل وكان من ضمنهم السياسي وبعدين رجعتوا تأييدوه تاني؟ تمرد من الأساس معروف إن هي كانت شغل المخابرات.

الشباب دول هما ملهمش قوة يعملوا ده إلا عن طريق المخابرات. المخابرات هي اللي كانت ماسكة تمرد من الأول، هي اللي وراها. فهو كان في لعب جامد يعني.

تمرد صنيعة مخابراتية؟ جزء منها كده والجزء الثاني مخابرات برضه، أو الجيش يقدر يستغله ويقدر يلعب في دماغه، ويحولها إن هو يبقى حد مثالي. أدركتها امتى؟ ٢٦ يوليو، يوم التفويض. الحكاية بانة... دي تمرد قايمة عشان كده، والحكاية بانة. بس إنت كنت مع صراع ما بين الإخوان وما بين الحكم اللي إنت يعني عندك أمل إنه يتغير شكله، عندك أمل إنه يكونوا اتعلموا، وعندك يقين إنت معندكش البديل، معندكش البرادعي اللي هو كان الأمل الوحيد، وأنت عندك حمدين اللي هو ميقدرش يمسك الحكم لوحده.

اللي أعرفه دلوقتي عن تمرد على حسب ما بسمع في الإعلام إن أغلبهم ساب الحركة وانضم للمسيرات اللي موجودة وانضم للشرعية لإنهم كانوا مضحوك عليهم وكانوا فاهمين إن هما هيصالحوا البلد ضد مرسي أو من الإخوان. لكن بعد كده اتضح لهم الحقيقة إن هما أصبحوا غطاء للإنقلاب والإنقلاب عمل اللي هو عايزه عن طريقهم.

حركة تمرد حركة بدأت بالإعلان الدستوري المعيب وأنتهت بسقوط مرسي. لو إنت لاحظت إننا... إن

الشعب المصري تبني تمرد وأنتظرها وصنع من شبابها قادة، ولما كان يقف محمود بدر وتلاتين العمر يعين فيقول للشعب المصري: «غدا موعدنا»، فيبقى الشعب المصري في الشارع، هذا الشعب هو اللي أصدر الأمر أو هو الشاب الذي طلب واستجاب له الشعب؟

حاجة جديدة بوظتها في فكرة الثورة نفسها، إن بقى ظهر مصطلح اللوبيينج. زي في أمريكا هو مش في لوبي كده، ولوبي بتاع السجاير؟ ولوبي... هو مش شغال في السجاير ولا أي حاجة، إنما شغلته إن هو بيعمل campaigning وبيعمل مش عارف إيه وبيعمل كده... ده تمرد.

بعد ٧-٣، أكتشفنا في الآخر إن تمرد هي كذبة زي ما بتتعمل كل مرة، وإن هما صنيعة مخابرات. لكن ده مينفيش أن الشعب نفسه آمن بتمرد، لأن تمرد مش أفرادها. يعني تمرد مش هما اللي عملت اتنين وعشرين مليون.